قال له اني نفسي يا امير المومنين التي تلبت بها هذا المعقد منك
فقال له صدقت وركب نحوي البحر فتجادل مع ملاح السفينة فكان
من جملة حديثه ان ساله هل تعرف النحو فقال لا فقال ذهب نصف
عمرك باطلا فبعد ذلك هاجت الريح واضطربت الامواج واشرفت
السفينة على الغرق فساله الملاح فقال هل تعلمت السباحة فقال لا
فقال ذهب عمرك كله باطلا فوصول الفساد غالبا على اهل التنا
سق وتكلف اعراب الكلام واظهار الفصاحة على جهة ان هذا
وصف دون غيره ناظرا الغني بمعنى الارد يا والهتوك ذلك اللسان
فكان فم النحوي المشار اليه بالمبرد بمنزلة فم البرادة في ان
كلا منهما يعرض منه الفساد والمبرد المرموز به الى النحو لواعظ
الغاية القصوى وهذا الفن هو الامام ابو العباس محمد بن يزيد
بن عبد الاكبر الثمالي الازدي الملقب بالمبرد كان تلميذ المازني
تكون زاد عليه في العلم وصنف كتبا فاشتهرت كتبه وكثرت تلامذته
وعظم قدره عند الخلفاء وعاش قريبا من ثمانين سنة ومات
في ايام المعتضد في ذلك الحجة سنة ست وثمانين ومائتين وولد
يوم الاثنين عيد الاضحى سنة ٢١٠ كان اماما في النحو واللغة من مصنفاته
كتاب الكامل والروضة والخطيب وغيره كما ذلك كان هو وصاحب
كتاب الفصيح متعاصرين وختم بهما الادب والمبرد بضم الميم وفتح الباء
الموحدة والراء المشددة المكسورة وبالدال المهملة لقبه وعلامته
بغداد دفن بباب المقبرة التي في دار اشتريت له وصلى عليه
ابو محمد يوسف بن يعقوب القاضي وقطر ذهب المبرد وانقضت
ايامه وليذهب ابن المبرد تغلب بيت من الادب اصبح نصفه خرب
وباقي بيته فيخرب ومن لطيف شعر المبرد حبذا ايام العناقيد
يوم في الغانيات مهابنت نحوي ودمي اي نبات ايا الطالب شيئا
من لذيذ الشهوات كل بماء الموز تنتاح خد ودنا غمات والبيت
انشادها لطبخه وللناس في كيفية طرق فمنهم من ياخذ من الشاي
مثقالا ومن الماء رطلا ويغوره في قدر مبيض او بومة نظيفة
من الدسم وغيره الى ان يبقى ثلثه الماء فيتقيه ويشربه من غير

اضام

اضافة شي اليه وروي عن بعض شاربه كيفية في طبخه وهو
رجل من بلاد الدكن سى بهذه الطريقة اخذا من الكاي مثقالين
ومن الماء رطلين ثم طبخه بنار قوية حتى بقي نصف الماء وكلما
غلا واشتد غليانه صب عليه قليلا من الماء وكل قليل ينظر الى
لون الماء الى ان صار لونه مثل شراب الريحان فكان يشرب
ويسقي فكنت اشاهد منه شايا اعجب ما شاهدته في طبخ غيره
وما علمت التاثير من الشاي ام من الطبخ واما في بلادنا وفي
بلاد ما وراء النهر فانه يطبخ على هذه الكيفية ويقولون ياخذ من
الزنجبيل درهم ومن الصندل الابيض درهم ومن الدارصيني درهم
ثم من الاصناف الثلاثة ومع البادبان يغور في رطلين من الماء
حتى يبقى النصف ثم يضاف اليه الشاي وينزل عن النار ولا يغور
لانه لا يحتمل النار من لطافته كالفستق والافتري ويحرك بالملعقة
الكبيرة الى ان يصير لونه كلون شراب الريحان ثم يصفى في ظرف
صيني او زجاج ويسخن عند الشراب سخنا ما ويشرب ومنهم من
يضيف اليه شيء من السكر وجمهور شاربيه على ترك ذلك وقد سبق
ان بعضهم يستحسن اضافة قليل من النبات للاصلاح به باكر صبوا
حك ثم صباحا ولا تنس اغتباقك بالمسك وكن واله غباليلا اذا
ما اعتيد ايجزج عن دواء باكر من باب دخل وباكر وبكر وابكر وابتكر
ذهب بكرة اي اول النهار مقابل العشي ومنه ما روله علي كرم
الله وجهه مرفوعا اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس
والتبكير اذا خرج من منزله سورة الاعمران واية الكرسي وانا انزلناه
في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها حوائج الدنيا والاخرة ويطلق
التبكير بمعنى المبادرة اي وقت كان يقال بكروا بصلاة المغرب
اي صلوها عند مغيب الشمس والصبوح شرب الغداة مقابل الغبوق الذي
بالعشي يقال منه صبحه من باب قطع واصطبح الرجل شرب صبوحا فهو
مصطبح وصبحان وامراة صبحى وثم صباحا بكسر العين مخفف من انعم كلمة تحية
بين العرب يقال صبحته اي قلت عم صباحا والصباح والمساء معلومان
والنسيان ضد الذكر والترك ايضا قال تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم

انعم